اللفظ الدال عليه فتجعله مبتداء وايهما كان بحيث يجهل
اتصاف الذات به وهو كالطالب لان تحكم بثبوته للذات
او انتفائه عنه يجب ان تؤخر اللفظ الدال عليه فتجعله خبرا
فان قلت كيف شبه في الحديث السابق الجنة بالدار وفي
الحديث الاسلام بالدار وجعل الجنة مادبة اجيب بانه لما
كان الاسلام سببا لدخولها اكتفى في ذلك بالمسبب عن
السبب ولما كان الدعوة الى الجنة لا تتم الا بالدعوة
الى الاسلام وضع كل منهما مقام الاخرى ولما كان نعيم الجنة
وبهجتها هو المطلوب الاصلي جعل الجنة نفس المادبة
مبالغة كذا حققه الطيبي قال ابن الملك وهذا يؤذن بان الاسلام
اوسع من الجنة قلت هو كذلك فتشير اليه حديث ما وسعني
ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن رواه
الدارمي وعن ابي رافع مولى رسول الله عليه السلام
اسمه اسلم وغلبت عليه كنيته كان قبطيا وكان للعباس
فوهبه للنبي عليه السلام فلما بشر النبي باسلام عباس
اعتقه وكان اسلامه قبل بدر روى عنه خلق كثير مات
قبل قتل عثمان بيسير رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه
السلام لا الفين بالنون المؤكدة من الالفاء اي لا اجدن
احدكم وهو كقولك لا اربنك ههنا نهى نفسه ان تراهم على
هذه الحالة والمراد نهيهم عن تلك الحالة على سبيل المبالغة
متكئا حال او مفعول ثان على اريكته اي سريره المزين بالحلل
والاثواب في قبة او بيت كما للعروس يعني الذي لزم البيت
وقعد عن طلب العلم قيل المراد بهذه الصفة الترفه والدعة
كما هو عادة المتكبر القليل الاهتمام بامر الدين ياتيه الامر اي
الشان من شؤون الدين وقيل اللام زائدة من امري بيان
الامر او معناه امر من امري اي شان من شؤوني مما امرت
به بدل من امري او نهيت عنه عطف عليه لان الشان اعم
من الامر فيقول مرتب على ياتيه والجملة كما هي حال اخرى من
المفعول ويكون النهي منصبا على المجموع اي الفين احدكم والحال

والحال انه متكئ وياتيه الامر فيقول لا ادري اي لا اعلم غير
القران ولا اتبع غيره او لا ادري قول الرسول ما وجدنا موصوله
او موصوفة في كتاب الله اي القران اتبعناه يعني وما وجدنا
في غيره لا نتبعه اي وهذا الامر الذي امر به عليه السلام او نهى
عنه لم نجده في كتاب الله فلا نتبعه والمعنى لا يجوز الاعراض
عن حديثه صلى الله عليه السلام لان المعرض عنه معرض عن القران
قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واخرج
الدارمي عن يحيى بن كثير قال كان جبريل ينزل بالسنة كما
ينزل بالقران كذا في الدر ثم من قال بانه عليه السلام كان
مجتهدا ينزل اجتهاده منزلة الوحي لانه لا يخطئ او
اذا اخطاء ينبه عليه بخلاف غيره رواه احمد وابو داود
والترمذي وابن ماجة والبيهقي في دلائل النبوة الجار متعلق
بالبيهقي باعتبار متعلقه المقدر وعن المقدام اخره ميم
كاوله وهو ابو كريمة على الاشهر وهو كندي بعد في اهل
الشام وحديثه فيهم روى عنه خلق كثير مات بالشام
سنة سبع وثمانين وله احدى وتسعون ذكره المؤلف في
الصحابة ابن معدي كرب بفتح الكاف وكسر الراء واما الباء
فيجوز كسرها مع التنوين على الاضافة ويجوز فتحها على البناء
كذا في تهذيب الاسماء والثاني هو الصحيح من النسخ قال
قال رسول الله عليه السلام الا حرف تنبيه اي انتبهوا فتنبهوا
اني اوتيت اي اتاني الله القران ومثله اي اعطيت القران
ومثل القران حال كونه منضما معه وهو يحتمل تاويلين احدهما
انه اوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما اعطي من الظاهر
والثاني انه اوتي الكتاب وحيا واوتي من التاويل مثله اي
اذن له ان يبين في الكتاب فيعم ويخصص ويزيد وينقص
فيكون ذلك في وجوب العمل ولزوم قبوله كالظاهر المتلو
من القران يعني اوتيت القران واحكاما ومواعظ وامثالا
يماثل القران في كونها واجبة القبول او في المقدار الا تكرير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)